

مختصر ابن كثير

96 - قل كفى باء شهيدا بيني وبينكم إنه كان بعباده خبيرا بصيرا .

يقول تعالى مرشدا نبيه صلى الله عليه وسلم إلى الحجة على قومه في صدق ما جاءهم به إنه شاهد علي وعليكم عالم بما جئتمكم به فلو كنت كاذبا عليه لانتقم مني أشد الانتقام كما قال تعالى : { ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين } . وقوله : { إنه كان بعباده خبيرا بصيرا } : أي عليما بهم بمن يستحق الإنعام والإحسان والهداية من يستحق الشقاء والإضلال والإزاعة ولهذا قال :